معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بمحافظة عجلون بالأردن من وجهة نظر معلماتهم

د. عمار الفريحات د. صالح بركات د. حامد الدعوم

جامعة البلقاء التطبيقية – كلية عجلون الجامعية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أهم معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الروضة بمحافظة عجلون بالأردن من وجهة نظر معلماتهم.استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي حيث قاموا بإعداد استبانه شملت ثلاثة أبعاد متضمنة معوقات تتعلق بالمنهاج وبيئة الروضة والمعلمة، وقام الباحثون بتطبيق الأداة بعد التأكد من صدقها وثباتها على جميع معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون وقد أجاب منهن (١٠٠) معلمه. وبعد جمع البيانات ثم تحليلها وقد خلصت نتائج الدراسة إلى ترتيب تلك المعوقات بحسب درجه تأثيرها وذلك من وجهه نظر عينه الدراسة على النحو التالي:معوقات متصلة ببيئة الروضة يليها المعوقات المتعلقة بالمنهاج، وأخيرا المعوقات المتعلقة بالمعلمة. وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بالتفكير الإبداعي في رياض الأطفال.

Abstract:

This Study aimed at acknowledging the most important tackles for developing the creative thinking skills for the students in the kindergartens stage in the schools of Ajloun Governorate form the perspectives of heir teachers. researchers have used the analytic descriptive method .they have made a questionnaire consisting three dimensions including the tackles that are related to the curriculum , the kindergartens environment and the teacher. the researchers applied the instrument after making validity and reliability. The questionnaire was delivered to all the teachers in the kindergarten stage in the governorate of Ajloun. There is (one hundred) teachers who answered the questionnaire.After collecting and analyzing the data. the study came up with the arrangement of those tackles in accordance with the its effect from the perspective of the sample of the study it was as follows :

- The tackles related to the environment of the kindergarten
- The tackles related to the curriculum
- And those that are related to the teacher

The study has reccommeded to care about the creative thinking in the kindergartens stage.

مقدمة

يعد التفكير الإبداعي أداة الإنسان للسيطرة على الطبيعة وهو وسيلته للتطور والارتقاء عبر الإضافات التراكمية الإبداعية لتراث الحضارات البشرية. فما تنعم به البشرية اليوم من مظاهر التقدم والتطور،ما هو إلا نتاج لجهود إبداعية في شتى المجالات،جعلت من الأشياء ذات الجودة المتدنية تعمل بشكل مختلف عن ذي قبل (Rebert,1998).

ويبين(مومفورد،١٩٩٨) أن الثورات العلمية التي ظهرت في هذا العصر وما أوجدته من تطور، كان نتيجة لأفكار إبداعية، قامت على دراسة الظواهر المتعلقة بمشكلة ما، وأوجدت حلولا مفيدة لها. (Mumford,1998:14).

فاستمرار العقول باستخدام نفس الطرق التقليدية في التفكير، في وقت تتسارع فيه وتيرة التقدم والتطورات العلمية،والاكتشافات التكنولوجية،والتسابق بين الشعوب بما ينتجه الأفراد من مخترعات جديدة،وما يحدثه هذا التقدم والتطور من مشكلات جديدة،مما يعيق ظهور الشي الجديد بصورة إبداعية .(Dwyen,2003)

ونظرا لأهمية الإبداع في إحداث التطور في كافة المجالات ترى جميع المؤسسات، وفي شتى المجالات التربوية والسياسية والاقتصادية ضرورة تنميته لدى أفرادها حتى تكون قادرة على النمو والتطور (Carling,2000 :12).

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة حاسمة في حياة الإنسان تنمو فيها استعداداته وميوله و جميع جوانب شخصيته،وتلعب الروضة دورا أساسيا في تفتح إمكاناته وطاقاته وقدراته الإبداعية وهي مرحلة خصبة لدراسة واكتشاف المبدعين،وعلية إذا لم يتم تشجيع الإبداع في هذه المرحلة فان تشجيعه بعد ذلك سيكون صعبا وبالرغم من عظمة وأهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي وقوة تأثير نواتجه في توجيه دفة الحركة التصاعدية لمسيرة البشرية إلا أن المصادر الإبداعية والعقول الفذة المتميزة هي أحوج للرعاية،فما أسهل أن يتم وأد الإبداع في منبته وان تكبت الطاقات الإبداعية في مكامنها.وتسعى وزارة التربية والتعليم في الأردن في مؤتمراتها المتعاقبة،إلى إعادة النظر في تنظيم المدرسة الأردنية وتطوير جميع جوانبها (المعلم،الطالب، المناهج، ... الخ) بحيث تصبح ملائمة ومواكبة للمستجدات المتغيرة باستمرار في شتى مجالات

الحياة، وتحويل المدرسة من صورتها الحالية إلى صورة عصرية حديثة،وأكثر فاعلية وعناية بالطلبة(الطيطي،٢٠٠١: ١٣٥).

وانطلاقا من أهمية الإبداع وحيويته وضرورته للحياة،باعتباره من أرقى أنواع النشاط الإنساني،الذي تسعى إلى تطويره وتحسينه جميع المجتمعية وخاصة التربوية ،لما له من أهمية في تقدمها واستمرارها،تبرز أهمية دراسة المعوقات التي تحد من تنمية التفكير الإبداعي.

مشكلة البحث

تعد مرحله الطفولة مرحله حاسمه في حياه الإنسان وهي من المراحل التي تتكون فيها بدايات السلوك الإبداعي،وفيها تظهر بدايات اهتمامات الطفل ونشاطاته،ففي هذه المرحلة ينمو لدى الطفل الخيال،وحب الاكتشاف،والسلوك الاستطلاعي،ويعتبرها الكثير من علماء التربية بأنها مرحله السؤال والبحث،وتلعب الروضة دورا أساسيا في تهيئه الجو المناسب لانفتاح العقل،وإبراز المواهب لدى الأطفال وتدريبهم على التفكير الإبداعي، إلا انه ومن خلال عمل الباحثون كمشرفين على ماده التربية العملية لطالبات تربيه الطفل في رياض الأطفال،وتعاونهم مع معلمات رياض الأطفال لاحظوا ان هذه المرحلة تعامل وكأنها صوره مصغره من المدرسة النظامية،يهتم فيها بكم المعارف والمعلومات،وان طرق التدريس ما زالت تقوم على التلقين،فالطفل يحفظ ويسترجع،ولا يراعي فيها قدرات الطفل على الاكتشاف بقدر ما يراعا فيها أن يحفظ من معلومات و يركز فيها على الإجابة عن أسئلة تعرضها المعلمة،والإجابة محددة لا تسمح له بالخيال،وغيرها من الممارسات المعيقة للإبداع. فضلا عن عدم الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي. ويعود ذلك لعدد من العوائق منها ما هو متعلق بالمعلمة ،والمنهاج،والروضة بشكل عام،وكذلك تشير الملاحظات الميدانية إلى وجود فجوة بين مستوى طموحات أهداف وزارة التربية والتعليم من مرحلة رياض الأطفال ونواتج الفعل التربوي داخل الروضة .

لذلك تحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤالين التاليين :

١- ما أهم معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة بمحافظة عجلون بالأردن من وجهة نظر معلماتهم .

٢- ما أهم الوسائل التي تقترحها معلمات رياض الأطفال للحد من عوائق تنمية التفكير الإبداعي.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى :

١- تحديد أهم معوقات تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الروضة سواء كانت المتعلقة بالمنهاج،بيئة الروضة،المعلمة.

٢- تحديد الاستراتيجيات الكفيلة للحد من معوقات تنميه لتفكير الإبداعي لدى الأطفال في مرحله الروضة.

أهميه البحث

تنبع أهميه هذا البحث من أهميه الموضوع الذي يتناوله ومدى تأثيره على المجتمع،وأهمية المرحلة العمرية والتعليمية التي يتناولها،إضافة إلى ندرة البحوث التي تناولت هذا الموضوع وخصوصا في مرحله رياض الأطفال،إذ انه وبحدود علم الباحثون لم يجر في الأردن مثل هذا النوع من البحوث في مرحله رياض الأطفال، وخصوصا وان وزاره التربية والتعليم في الأردن بدات تولي رياض الأطفال الاهتمام بعد أن اعتبرتها مرحله دراسية ضرورية وأساسية للأطفال لذا يتوقع من هذا البحث أن يسهم في:

١- تعريف المختصين وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم بأهم معوقات تنمية التفكير الإبداعي، مما يساعدهم على تطوير التعليم في رياض الأطفال بالشكل الذي يحقق أهدافها.

٢- تعريف معلمات رياض الأطفال بأهم المعوقات التي قد تحد من تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال ومحاولة تجنبها أثناء طرق التدريس المستخدمة مع الأطفال ومحاولة إيجاد بيئة تربويه سليمة في الروضة منمية للتفكير الإبداعي.

٣- فتح الباب أمام الباحثين والدارسين لمزيد من البحوث حول الإبداع في مرحلة رياض الأطفال وطرق تنمية وتناول متغيرات أخرى لها علاقة بالإبداع بمرحلة الروضة.

التعريفات الإجرائية

معوقات تنميه الإبداع: هي كل العوامل المرتبطة بالعملية التربوية والتي تحد أو تعيق تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة الروضة كما تدركها معلمات الروضة وتقيسها أداة البحث الحالي

الروضة : هي دور رياض الأطفال الخاصة والحكومية في محافظة عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية والتي تقبل الأطفال من عمر ثلاث سنوات وثمانية شهور إلى خمس سنوات وثمانية شهور وتقوم على تربيتهم وتعليمهم و تزويدهم بالقيم التربوية والاجتماعية مع إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات من خلال أساليب تربوية خاصة تقوم بالدرجة الأولى على اللعب المنظم

معلمة الروضة : هي المعلمة التي تعمل في رياض الأطفال الحكومية والخاصة في محافظة عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية وتتعامل مع الأطفال من عمر ثلاث سنوات وثمانية شهور إلى خمس سنوات وثمانية شهور وتقوم على تربيتهم وتعليمهم

محددات البحث

- الحد الموضوعي وهو:
  - معوقات التفكير الإبداعي المتعلقة بالمنهاج والمعلمة وبيئة الروضة.
  - معلمات رياض الأطفال العاملات في الرياض الخاصة والحكومية في محافظة عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية
  - تعتمد نتائج البحث على دلالات صدق وثبات استبانه المستخدمة في هذا البحث
  - تعتمد نتائج البحث على مدى تمثيل العينة لمجتمع البحث، وعلى مدى صدق استجابة أفراد عينة البحث عن فقرات الإستبانة.
  - تعتمد نتائج البحث على آراء المعلمات(عينة البحث) في تحديد معوقات التفكير الإبداعي.
- الحد المكاني : دور رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية الخاصة والحكومية.
- الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٨/٢٠٠٩م.

الإطار النظري والبحوث السابقة

نظراً لتنوع المجالات التي شاع فيها مفهوم الإبداع ،ولاختلاف مناهج الباحثين واهتماماتهم العلمية والثقافية ومدارسهم الفكرية، وتعدد جوانب الإبداع وتعقدها ،كان من الصعب أن يكون هناك اتفاق على تعريف واضح ومحدد لهذا المفهوم (عايش زيتون،١٩٨٧: ٥٤).

فقد عرفه "تورنس" (Torrance) بأنه:عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والثغرات وعدم الانسجام والنقص في المعلومات،والبحث عن الحلول والتنبؤ،وصياغة فرضيات جديدة،واختبار الفرضيات وإعادة صياغتها أو تعديلها من اجل التوصل إلى حلول أو ارتباطات جديدة باستخدام المعطيات المتوافرة ونقل النتائج للآخرين.

وعرفه "جيلفورد" (Guilford) بأنه:عملية عقلية معرفية،أو نمط من التفكير التباعدي يتصف بالطلاقة،والمرونة،والأصالة والحساسية للمشكلات،وينتج عنه ناتجا إبداعيا(فتحي الزيات،١٩٩٥ :٢٢٤)

ويعرفه" روجرز"(Roger)" بأنه ظهور إنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد وما يكتسبه من خبرات،

وعرفه "ميد"(Meid)" بأنه العملية التي يقوم بها الفرد،والتي تؤدي إلى اختراع شيء جديد بالنسبة له" (محمد الطيطي،٢٠٠١ : ٣٥).

هنا ويتأثر التفكير الإبداعي بعاملين رئيسين هما:

أولا : الوراثة: إذ أن الوراثة تزود الفرد بالإمكانات والاستعدادات التي تتيح له الإفادة من فرص التدريب التي توفرها البيئة وإلا بقيت كامنة فيه(عبد الرحمن عدس،و نايفه قطامي،٢٠٠٠ :٢٢٠).

تشير دراسات التوائم المتطابقة إلى عدم وجود علاقة بين الوراثة والإبداع (Joseph,2000).

ثانيا: البيئة : يؤكد الكثير من الباحثين على دور البيئة في تنمية التفكير الإبداعي أو إحباطه، فالبيئة التي توفر الأمن والتعزيز والدعم،والاتجاه الايجابي نحو الإبداع

والمبدعين، توفر الخبرات اللازمة والتسهيلات الكافية لهم،هي البيئة التي ينمو فيها الإبداع (Couyer,1993 :375).ومن العوامل البيئية المؤثرة على الإبداع :

- العوامل الأسرية: تلعب الأسرة دورا مهما في تنمية التفكير الإبداعي،فأساليب التربية المعتدلة للأبناء،وتشجيع الاستقلالية في التفكير،وحرص الوالدين على تحريض الأبناء على النشاط، وتوفير المثيرات المناسبة داخل المنزل لتطوير اهتماماتهم واستعداداتهم في مختلف المجالات،وعدم الإصرار والتمسك بأنماط محددة من التفكير،والابتعاد عن التسلط والحماية الزائدة والتفريق بين الأبناء والإهمال كلها تساهم بإثارة التفكير الإبداعي لدى الطفل(زينب شقير،١٩٩٩: ١٤٥).

و يمكن أن يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على تشجيع إبداع الأبناء أو إحباطه،إذ يؤثر على مدى قدرة الوالدين على توفير المثيرات اللازمة لهذا النشاط، كما أن مستوى تعلم الوالدين يؤثر على مدى تقبل الوالدين واتجاهاتهم نحو السلوك الإبداعي،كل هذا يؤثر في تنمية إبداعية عند الأبناء. (Shepard,et,al,1999 :17).

- المدرسة: تلعب المدرسة دورا أساسيا في تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ،ويرى "تورانس"(Torrance) أن المدرسة هي المكان الذي يتعلم فيه التلاميذ الطرق الفعالة لمواجهة المشكلات الناجمة عن التطور (Casey, et,al,1994 :139).

ويؤكد "تورنس" (Torrance) على مجموعة من العوامل التربوية التي يجب أن تراعى لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ في المدرسة وهي:الاعتراف بالقوى الكامنة لدى التلاميذ،واحترام أسئلة التلاميذ،وطرح الأسئلة الأصيلة والمثيرة للتفكير،وتنمية المهارات الإبداعية لحل المشاكل،وتنمية الاستقلالية والثقة بالنفس،المثابرة،المبادرة،الخيال،تقبل أفكار التلاميذ ووجهات نظرهم المختلفة والجديدة (Higgin ,2000 :117) .

ويقدم ترنفيجر وفيدنوسر(Trefinger&Feidnusor,1998)عدة توصيات لبيئة مدرسية مثيرة للتفكير الإبداعي منها:دعم وتعزيز الأفكار والاستجابات غير العادية،وعطاء الحرية للتلاميذ لان يفكروا ويطوروا أفكارهم المبدعة،وإيجاد جو من الاحترام المتبادل والتقبل بين التلاميذ والمعلمين حتى يستطيع التلاميذ المشاركة في التعليم والإبداع،ويتعلموا من بعضهم بشكل مستقل في المجالات المختلفة،وتشجيع نشاطات التعليم المتباعد وتزويدهم بالمصادر المختلفة،والاستماع للتلاميذ بجو من الدعم والدفء وتزويدهم بالحرية والأمن

والسماح لهم أن يشاركوا في عملية اتخاذ القرار وذلك بتزويدهم بخيارات متنوعةدعم أفكار واستقلالية التلاميذ وحلولهم للمشاكل التي يواجهونها (Daniel,2001 :317-327).

ويرى تريفنجر (Trefinger ,1995:301-312) ان هناك مجموعة من العناصر يجب أن تتضمنها المدرسة المثيرة للإبداع هي:قيادة تربوية قوية.والتركيز على تعليم التلاميذ المهارات اللازمة للتفكير.وبيئة تربوية آمنة، مشجعة، منظمة.وتركيز على تعليم التلاميذ المهارات الأساسية للتعليم.ويرى أن المدرسة المحسنة (المطورة) هي المدرسة التي تهتم بتطبيق المبادئ الأساسية في التربية السليمة وتمارس التطوير المستمر وتهتم بنوعية الانجاز وتنمي الابتكار.

ويرى هيجن (Higgins,2000:117) ان المعلم له دور اساسي في تحفيز وتحريك الإبداع لدى التلاميذ لذلك يجب أن يقوم بتوضيح المفاهيم الغامضة وغير المحددة في المناهج للتلاميذ.

وأن يعيد تشكيل أخطاءهم حتى يتعرفوا عليها كجزء ضروري من حل المشكلة وليس كانعكاس لعيوب شخصية.ويجب أن يتمتع المعلم ببعض الخصائص لتسهيل الإبداع لدى تلاميذه منها: الثقة بالنفس، الواقعية، الجدية، الإخلاص، القبول. التعاطف.(Casey,1994:139).

ويذكر نورتن(Norton,1994:139) عدد من صفات المعلم المبدع وهي: إيجاد الطرق والاستخدامات العديدة للموضوعات والملاحظات والأنشطة الجديدة والمفيدة للطلاب يأخذ كل أفكار الطلاب بعين الاعتبار ويساعدهم في التعبير عنها بطريقة مفيدة. يفكر ويخطط ويجاهد ليجعل التعلم ذا معنى للطلبة يبحث عن طرق جديدة ومختلفة وممتعة في التدريس . ينوع في طرق التدريس أثناء عرضه للمادة. يقوم بتنسيق وتنظيم نشاطات التعليم الإبداعية . يكيف ويعدل أفكار والمواد لتلاءم مع احتياجات صفهولديه القدرة على التعامل مع المشاكل الصفية وحلها .

معوقات التفكير الإبداعي :

بالرغم من أهمية الإبداع وضرورته لأي مجتمع يريد أن ينمو ويتطور إلا أن هناك عوائق تحد من النشاط الإبداعي وقد تصدى كثير من الباحثين لتلك العوائق. ويمكن تصنيف هذه العوائق إلى: عوائق تعود إلى الشخص نفسه ، عوائق تعود إلى المدرسة ، عوائق تعود إلى الأسرة ، عوائق تعود إلى المجتمع .

اولا : المعوقات التي تعود إلى الشخص:

يورد عدد من الباحثين (Abdallah,1996,Robert,1998, Gautam,2001, Dewyen,2003,) مجموعة من العوائق التي تحد من الإبداع والمتعلقة بالشخص المبدع من مثل :مشاعر عدم الأمن والخوف،الإذعانات لمتطلبات المجتمع. نقص القدرات العقلية، نقص المعلومات،التفكير السطحي، المجاراة والامتثال. الخوف من الخطأ والفشل والمبادرة، والتفكير بطريقة متسلسلة خطية . البحث عن الحلول السهلة،التحيز للأفكار القديمة.الاتجاهات السلبية نحو بعض الأفكار، نقص مهارات البحث عن الحلول.الشعور بالعجز.

ثانيا : المعوقات الأسرية :

تذكر (رفيقة حمودة ،١٩٩٥: ١٥٠) معيقات الإبداع الأسرية منها :

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض.
- المستوى الثقافى والتعليمي المنخفض.
- الاتجاهات السلبية في التنشئة الاجتماعية القائمة على التسلط والسيطرة وعدم الاهتمام.
- النمطية في التعامل مع البناء حسب الجنس .

ثالثا : معوقات الإبداع في المجتمع :

في هذا المجال يرى "وايتنج" (Whiting) ان ثمة عوائق ثلاثة امام التفكير الإبداعي هي : العوائق الثقافية،والعوائق الانفعالية ، والعوائق الإدراكية.وفيما يتعلق بالعوائق الثقافية فقد لاحظ أن هناك إخلالا كبيرا للعقل أو المنطق وتأكيدا مستمرا على التنافس أو التعاون وان الاتجاه نحو التطابق الثقافي أو المسايرة يحد من التفكير الابتكاري،أما العوائق الانفعالية تتعلق بخوف الأشخاص من الوقوع في الأخطاء والخوف من زملائهم وعدم الثقة بزملائهم بصفة عامة وغالبا ما توجد رغبة القوية في الأمن.أما العوائق الإدراكية وجود صعوبة في تحديد المشكلة أو رؤية العلاقات البعيدة أو عدم القدرة على التمييز بين السبب والنتيجة وقد يجد صعوبة في تسجيل الأمور التي تبدو تافهة أمامه والتي من المحتمل أن تكون ذات اهمية كبرى في المسألة كما يظهر من بعد (عبادة ،١٩٩٣: ٢٠).

معوقات الإبداع في المدرسة :

تلعب المدرسة دورا أساسيا في تنمية التفكير الإبداعي إلا أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من التفكير الإبداعي وهي:التربية الموجهة نحو النجاح ،الامتحانات المدرسية التي تقيس التحصيل في نطاق محدد،الامتثال لضغط الزملاء

،الجو التسلطي ،الجو التنافسي والتركيز على الاختبارات،التركيز على النظام والتشدد فيه،الاهتمام الشديد بالوقت ، توقيت العمل حتى لو كان ذلك على حساب رغبة التلميذ في الاستمرار بالعمل وكذلك الاهتمام بالاقتصاد في الموارد والتقنيات،النقص في الاستقلال الذاتي عند التلميذ والاهتمام الشديد بأفكار الآخرين وآرائهم،الخوف من الصراحة وسيادة السلوك .التركيز على النجاح والانجاز لنتائج مثمرة وسريعة،اعتبار الانشغال بالأنشطة الإبداعية مسألة قليلة لأهمية ومضيعة للوقت،الاتجاه السالب نحو الإبداع (عبادة،١٩٩٣: ١٨) .

كما ترى (زحلوقة،٢٠٠٢: ١١٧- ٢٣٥) إن اعتماد أسلوب التلقين كوسيلة دائمة لتوصيل المعلومات للتلاميذ، مع العلم بوجود وسائل أخرى،ومعاملة التلاميذ كمسجلين للمعلومات التي يتلقونها دون السماح بمناقشة هذه المعلومات والتحقق منها،والتركيز على الأسئلة التقليدية هي من المعيقات للإبداع التي يمكن أن تمارسها المدرسة على التلاميذ.

ويشير كلا من Rejskind,200,Olson,1999, Abdallah,1996, (Ruscio,1991)إلى بعض العوامل المعيقة للتفكير الإبداعي في المدرسة منها:التركيز على صم المعلومات وحفظها،عدد التلاميذ داخل الصف،ضيق الوقت،النظرة التقليدية للمدرس بأنه هو مصدر المعرفة الوحيد،وحجم الصف ومساحته،وكلفة تربية التلاميذ في المدارس،والجو المهدد والمخيف في المدارس،وأنماط التدريس التقليدية،واتجاهات المدرسين السلبية نحو الإبداع،نقص الإمكانات التربوية من وسائل وتقنيات تربوية ومرافق ومختبرات.

ويورد (Casey ,1998 :139) بعض العوامل المعيقة للتفكير الإبداعي في المدرسة وهي :النظرة التقليدية للمدرس بأنه هو مصدر المعرفة الوحيد .حجم الصف ومساحته ،الجو المهدد والمخيف في المدارس ،أنماط التدريس التقليدية ،اتجاهات المدرسين السلبية نحو الإبداع .

وتورد (زحلوقة،٢٠٠٢ :١١٨- ٢٣٥) بعض السلوكيات التي يمكن أن يقوم بها المعلمون يمكن أن تحد من الإبداع منها :العقاب على التساؤل والاكتشاف .التركيز على أساليب تربوية تهتم بالنواحي اللفظية .إجبار الطلاب على الالتزام بطريقته على التفكير والتعبير .اتجاه المعلمين لمعاقبة الطلاب الذين يظهرون أدلة على التفكير الإبداعي .اتجاه المعلمين على مكافأة الطلبة الذين يبدون سلوك الطاعة

والإذعان والمسايرة .تفضيل المعلم للطالب الذكي بالمعنى التقليدي وعدم تفضيله للطالب المبدع.

بالإضافة إلى تلك المعيقات يضيف كويل (Colwell,2001:6) إن هناك معيقات تتعلق بمفهوم الإبداع نفسه يمكن أن تعيق الإبداع منها :

- الأفكار الخاطئة حول الإبداع بان بعض الإفراد يولدوا مبدعين
- التدريب على الإبداع مضيعة للوقت .
- الإبداع يرتبط بمجالات محددة كالموسيقى والفن والأدب

التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة

ثمة حقيقة مقررة أن التفكير الإبداعي يتأسس منذ الطفولة المبكرة حيث أن كل طفل مشروع مبدع ويجب النظر إلية كذلك فبدايات التفكير الإبداعي ومقوماته لدى الطفل تتمثل في تلك الخصائص التي تميز هذه المرحلة مثل اهتمامه بتبادل الأشياء والتعامل معها والتعرف عليها واهتمامه بالاستكشاف والاستطلاع واهتمامه بالتجريب والتعرف على مكونات أو عناصر الشيء بجانب القدرة التخيلية التي يتميز بها الطفل والتي تظهر في مواقف وأنشطة لعب الإيهامي وكثرة الأسئلة التي يحصل منها على إشباع لجوعه العقلي وحاجاته إلى البحث والاستطلاع(انشراح إبراهيم المشرفي،٢٠٠٣: ١٦٧- ١٨٥).

أن تنظيم بيئة التعلم في الطفولة المبكرة يعكس اهتمامات الطفل ومستواه النمائي وأساليب تعلمه لذا ينبغي ابتداء العرف على الخصائص والإمكانات النمائية للطفل في سن ما قبل المدرسة من متطلباتها ويحدد بياجيه الفترة من سن(٤- ٦) سنوات بمرحلة نمائية متميزة وهي مرحلة ما قبل العمليات ويرسم ملامحها بان الطفل فيها بان يكون: متعلم،شغوف نشط، تواق باستمرار للاستطلاع والاستكشاف، وتناول الأشياء والتعرف عليها، واختبار البيئة كي يعرف أكثر، دائم السؤال يكتسب اللغة بسرعة ويكون في العادة لمعرفة كلمات جديدة واستخدامها في سياق وخبرات متعددة لذا تمثل الاستثارة اللغوية للطفل و اغناء بيئة الروضة بالمثيرات اللفظية مطلبا تربويا وتنمويا مهما ويذهب تورانس إلى ما يسميه بالغزيرة الإبداعية (creative instinct) هو حقيقة شائعة لدى كل الأطفال ولكن فقط من خلال ما يتوفر لهم من فرص للاستطلاع والفحص والتجريب واستخدام مواد عديدة واختبار أفكار ومقترحات .ويعتبر تورانس الطفولة المبكرة الفترة المثلى لما يسمى بالتعلم الإبداعي (creative learning) فهذه الاستعدادات الطبيعية الكامنة فطرة في

الطفولة المبكرة وما تكتنزه من مصادر الإبداع في الطفل الإنسان هي موضوع التعلم وخبرة التعلم.إن تصميم برامج التمدرس المبكرة في رياض الأطفال يعتمد هكذا على منحى نمائي وإبداعي لتعليم الأطفال في سنوات ما قبل المدرسة وعلى أن بيئة التعلم في الروضة التي تأخذ هذا المنحى هي بيئة مثيرة للطفل أكاديميا وتتميز بأنها كذلك بيئة إبداع واستمتاع وحيث يشعر الطفل بالراحة والبهجة ويتمكنوا من اللعب والعمل والاندماج في أنشطة تساعدهم على التدريب على مهارات حل المشكلات وعلى الاختيار وجمع الأشياء وتجميعها في فئات أو مجموعات واكتساب مفاهيم جديدة ونقل خبرات تعلمهم إلى مواقف وخبرات أخرى.

تبرز أهمية التعلم ما قبل المدرسي كحاجة مجتمعة ومطلب نمائي في المجتمع المعاصر تتوجه إلى توظيف الإمكانات النمائية والاستعدادات الطبيعية المتأصلة في فترات الطفولة المبكرة.ورسالة التربية في الطفولة المبكرة تركز على اكتشاف المصادر النمائية التي تكتنزها الطفولة المبكرة من الشغف والنشاط والاستكشاف والتجريب والبحث والخيال وتنميتها من خلال حسن استثمارها في واقع نشاط الطفل دونما إهدار لهذه الذخائر من الطاقات الإبداعية.يأتي حسن استثمار مصادر تنمية الطفولة المبكرة من خلال إعداد برامج جيدة لتنمية الطفولة قوامها تهيئة وتجهيز بيئة تعلم إبداعي. (فيولا البيلاوي،٢٠٠٨: ٣٣- ٥٦) .

ويرى داي(Day) انه يحب مراعاة ما يلي عند ت تصمم بيئة تعلم مثيرة وتنمي قدرات الطفل وإمكاناته في مرحلة الروضة:

١- **التفرد** : إذ يبدي الطفل في سنوات الطفولة المبكرة فردية في نموهم ومتميزة ولا تتعلق بالعمر الزمني إذ يبدي الطفل بعض القدرات المتميزة الأمر الذي يتطلب الأنشطة التعليمية المتنوعة و اثرائية بما يسمح بتلبية حاجاتهم ونموهم وتفردهم

٢- **التلقائية والحرية**:ترتقي نزعة الطفل الطبيعية إلى الشغف والحماس للتعلم إذا كانت بيئة الطفل في الأسرة والروضة متقبلة دافئة مثيبة حيث يشعر الطفل بالحرية في التعبير بتلقائية عن أنفسهم واهتماماتهم حيث يكشف الأطفال عن إمكاناتهم الفردية في التعلم والنمو

٣- **الإثراء الحسي**: تمثل البيئة مصدرا رئيسيا لخبرة التعليم عند الطفل من خلال ما توفره من مثيرات حسية متنوعة عن طريق الملاحظة و تناول الأشياء وتفحصها واختبارها أما في حالة نقص الاستثارة الحسية للطفل فان هذا يؤدي

إلى الحرمان الحسي الذي ينعكس على القدرات العقلية النامية عند الطفل في هذه المرحلة الحاسمة من عمر الطفل

٤- التعلم عن طريق العمل: التعلم في الروضة هو ما يمارسه الطفل لذا ينبغي تشجيع الطفل على أن يندمج بشكل مباشر في ممارسة التعلم وان ينهمك بشغف في أفعال التعلم ،أما أن نملي على الطفل ونلقنه فهذا ليس تعلم

٥- اللعب هو أسلوب الطفل في العمل والتعلم:فالطفل في الروضة يكتسب الكثير من الخبرات عن طريق اللعب الحر وتجريبه أدوارا جديدة تسهل له تعلم حل المشكلات والتخفيف من توتره

٦- التعلم من الآخرين:الأطفال تعلمون من بعضهم البعض وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو التعلم والروضة

٧- تنوع الخبرات :إثراء أنشطة ومناهج الروضة بالخبرات المتنوعة وتجهيز الروضة وتنظيمها تسهل على الطفل القدرة على الاستكشاف

٨- تعلم مهارات الحياة :تكامل خبرات التي يتعلمه الطفل بالروضة مع الأنشطة اليومية التي يمارسها الأطفال بحيث تساعدهم الخبرات التي يتعرضون لها الأطفال في الروضة في التكيف مع الحياة اليومية

٩- تعزيز مناخ التعليم :تنشيط بيئة التعلم وتوفير مناخ في الروضة يستند إلى الإحساس بالثقة والنظام والحرية و مثل هذا المناخ يشجع الأطفال على المبادأة والاعتماد على الذات في هذا المناخ يحتاج الأطفال إلى الشعور بالطمأنينة والأمان ويحتاجوا ينمي لديهم حب الاستكشاف وحب المعرفة والتعلم

١٠- تقدير الذات:ويبدأ تقدير الذات في التطور منذ الطفولة ففي السنين الأولى من العمر تنشأ مشاعر الأطفال حول قيمتهم وقدراتهم من داخلهم، وتعتمد بشكل أقل على الاستجابات الفورية الصادرة عن المحيطين بهم لذا يجب توفير بيئة تعليمية يستكشفون فيها ، ويلعبون، ويتحدثون، وينخرطون في جميع أنواع التفاعلات الاجتماعية، وهكذا، فإن تقدير الذات يتطور مبدئياً نتيجةً للعلاقات الشخصية داخل الأسرة ثم الروضة فالمدرسة ثم المجتمع الأكبر .ويتأثر تقدير الذات عند الأطفال الذين يكونون في سن الروضة بشكل رئيسي بالأشخاص المهمين في حياتهم، مثل :الوالدين، والمعلمين والأقران أن تطور تقدير الذات لدى الأطفال والمراهقين يتطلب بيئة تمنحهم حرية الاستكشاف والتجريب وتحميهم من الخطر. (Day,1983:8-16)

كما وان الإبداع قدرة عقلية موجودة عند كل فرد وبنسبة معينة تختلف من واحد لأخر وإبداع الطفل يكون جديدا بالنسبة إليه،حتى لو كان معروفا للكبار، حيث يرى العلماء أن الإبداع الحقيقي للإنسان الناضج هو نتاج لعملية طويلة يمثل إبداع الصغار الحلقة الأولى منها(محمد عبد الرازق،١٩٩٤: ٩).

وانطلاقا من أن تنمية التفكير الإبداعي هو احد أهم الأهداف التربوية التي تسعى للمجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، وان مرحلة الطفولة من المراحل الخصبة لدراسة الإبداع واكتشاف المبدعين، وان الإبداع إذا لم يشجع في مرحلة الطفولة فان تشجيعه بعد ذلك ضعيف الجدوى. (انشراح إبراهيم المشرفي،٢٠٠٣: ١٦٧- ١٨٥).

ويشير درير ورجلر وآخرين(Drieyer&Rigler.1986) إلى اهمية البرامج المخطط لها لدور رياض الأطفال لتنمية التفكير الإبداعي وأكدوا على ضرورة بناء البرامج التي تنمي قدرات الطفل الإبداعية في بيئة صفية مفتوحة Open Classroom بحيث توصل الطفل الى بيئة امنة على تطوير الاستعداد الإبداعي لديه(Debora,Tegano,et al,1991 :152-159)

وفي هذا الصدد توضح دراسة عبلة عثمان(٢٠٠٠)أهمية التفكير الإبداعي لدى الطفل وكيفية تنميته من خلال العابه الحرةوالإيهاميةومن خلال الأنشطة الفنية المختلفة التي تساعد على تأصيل مجموعة العادات الفكرية الإبداعية المهمة فهذه الأنشطة ذات نسق مفتوح وتساعد على المرونة الذهنية للطفل وتنمية قدراته الإبداعية كما تعمل على إبراز نفوذه وتميزه عن الآخرين.

وكما أشارت دراسة كارموند "Cramond,1990" التي أجريت على (٧٥)طفل أن المجموعة التي تعرضت للتدريب على برنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي أظهرت تطورا في القدرة على التفكير الإبداعي أكثر من المجموعة التي لم تتلقى التدريب على البرنامج المعد لتلك الدراسة.

وفي دراسة نهى الحموى(١٩٩٦)والتي هدفت إلى التعرف على اثر برنامج تعليمي لأطفال الروضة في تنمية التفكير الإبداعي. إذ هدف البرنامج إلى تنمية قدرات التفكير الإبداعي :الطلاقة والأصالة والتخيل. وقد كشفت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في قدرات التفكير الإبداعي (نهى مصطفى الحموي،١٩٩٧: ١٥٢- ١٥٥٦)

هذا وقد ظهرت عدة برامج للتدريب على الإبداع للأطفال في مرحلة الروضة وسنعرض فيما يلي بعضا من هذه البرامج:

- برنامج بيركس وريتا لتنمية الإبداع لأطفال الطفولة المبكرة واستخدم فيه اللعب المبدع خارج حجرة الصف(Creative Playground) وتم التعرف على تأثير مشاركة الأطفال في هذا النوع من اللعب على تنمية التكامل البصري(Visual Motor Integration) وقد بينت الدراسات التقييمية فعالية هذا البرنامج(Yerkes,Rita,1982)
- برنامج كارنيز وميرل لتنمية الإبداع ليناسب أطفال الروضة حيث تكون من عدد من النماذج التدريسية ،ويطبق داخل غرفة الصف على أطفال متفوقين وقد احتوى البرنامج على نموذجين،نموذج الإطار المفتوح ونموذج جيلفورد العقلي والمتضمن ابعادا اربعة هي،الطلاقة، المرونة،الأصالة ،التفاصيل،وقد ثبتت صلاحية هذا البرنامج لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى هؤلاء الأطفال (Karnes,Merle,1983:128-135)
- برنامج اريكسون وجيليان والمصمم ليناسب مراحل عمرية مختلفة من أطفال الروضة وحتى الصف الثاني عشر وهو برنامج فني متكامل حيث تضمن نموذجا تعليميا متكاملا واستراتيجيات تعليمية و أشكالا فنية متعددة. وقد اعتمد البرنامج على تقديم مجموعة من المهارات المبنية على أساس المقررات التعليمية في الإدراك المرئي،واكتشاف الحركة والصوت والاتصال ،التعليم،ومهارات التفكير وسلسلة من ورشات عمل اختيارية لتدريبات فنية مختلفة متضمنة، المسرح ، الرقص، الموسيقى،الأفلام(Eriksson,Gillian,1984 :19-23)
- برنامج امندسن وآخرون(Amundsen et al) المصمم ليناسب الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ويتضمن تسعة برامج فرعية صممت للأطفال الموهوبين،وهي برامج هادفة لتنمية الإبداع والذكاء والقيادة والفن والموسيقى والقراءة والحساب والعلوم. ويحتوى كل برنامج من هذه البرامج الفرعية على خطة تدريسية وعلى العديد من الأنشطة ويدرب على مهارات أربعة هي: حل المشكلات،التذكر،الاتصال،وإدراك العلاقات،وقد اثبت هذا البرنامج فعالية في تنمية القدرة على الإبداع لدى الأطفال(Amundsen et al,1985).

ويرى الباحثون مرحلة الروضة مرحلة حاسمة في حياة الأطفال وتؤسس للمراحل التي تليها لذا يجب الاعتناء بقدرات الأطفال وتنمية مهارات التفكير

الإبداعي لديهم إذ إن عدم توفير بيئة تربوية سليمة في الروضة وعدم وجود معلمة مؤهلة لإثارة مهارات التفكير الإبداعي لديهم وعدم توفر منهاج يكون مبني على حاجات الطفل ويراعي قدراته من اكبر عوائق تنمية التفكير الإبداعي لذا جاءت هذه الدراسة لدراسة مثل هذه المعوقات.

البحوث السابقة

تعددت البحوث التي تناولت موضوع الإبداع والتفكير، إلا أن معظم تلك البحوث اهتمت فقط بمهارات التفكير والقدرات الإبداعية والكشف عنها وتنميتها ولم تتطرق تلك البحوث إلا ما ندر لمعوقات الإبداع في المدارس، وقد استطاع الباحثون العثور على عدد من تلك البحوث حيث تم عرضها على النحو التالي:

بحث(محمد المسيليم،فضة وزنيل ،١٩٩٢) والذي هدف إلى التعرف على أهم معوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي في دولة الكويت من وجهة نظر عدد من مدراء المدارس ،قام الباحثان بإعداد استبانه اشتملت على أربعة مجالات هي: مجال المعلمين وإعدادهم المهني،ومجال التلاميذ، مجال قوة وصلاحيات إدارة المدرسة،ومجال المنهاج المدرسي، وطبقت على عينة من خمسين مدير أو مديرة من مجتمع البحث،وبتحليل البيانات إحصائيا توصل البحث إلى العديد من النتائج من أهمها أن هناك اتفاق ذو دلالة إحصائية عالية بين أفراد العينة على معوقات الأنشطة الابتكارية في المدارس الثانوية في المجالات الأربع التي تضمنتها الاستبانة،كما كشف البحث عن نتائج مهمة أخرى منها أن الناحية المادية لا تمثل عائقاً في سبيل إضافة انشطة مبتكرة،وكذلك عدم مكافأة المعلمين ماديًا لا يقف عائقاً أمام إقبالهم على ابتكار انشطة جديدة.(محمد المسيليم،فضة وزنيل، ١٩٩٢ :١٨٥)

أما بحث(احمد عبادة ، ١٩٩٣)والذي هدف إلى التعرف على الفروق بين مراحل التعليم العام في معوقات التفكير الابتكار، حيث طبقت على عينة من(٢٣٥) معلمًا ومعلمة من معلمي المراحل التعليمية المختلفة بثلاث محافظات من محافظات جمهورية مصر العربية، واستخدم في هذا البحث استطلاع رأي، وبعد جمع البيانات وتحليلها توصل الباحث إلى قائمة من معوقات التفكير الابتكاري تم توزيعها إلى ثلاثة أجزاء وهي معوقات تتعلق بالأسرة وأخرى تتعلق بالمدرسة وثالثة تتعلق بالمنهاج، و أشارت نتائج البحث أن أبرز معوقات التفكير الإبداعي تلك التي تتعلق بالمدرسة حيث تركزت بحجم أكبر في مرحلة التعليم الإعدادي

المتوسط (بمقارنتها بمرحلة التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الثانوي.(احمد عبادة،١٩٩٣ :٣٤)

كما هدف بحث(رفيقة حمود،١٩٩٥) للتعرف على أبرز المعوقات التي تعترض المبدعين في الأسرة والمدرسة والمجتمع والتي تشعر بها عينة من التلاميذ العرب المتفوقين والموهوبين، استخدمت الباحثة استبيانًا لجمع البيانات المطلوبة من عينة البحث والتي تكونت من(٧٣) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة قصديه من مدرسة اليوبيل في الأردن .وتوصل البحث إلى أن معوقات الإبداع تتمثل في المدرسة من حيث عدم توافر الإمكانات المناسبة وضعف كفاية وتأهيل المدرسين وعدم تقدير المدرسة لمواهب الطلبة وعدم تشجيعهم ومساعدتهم وعدم المبالاة بأفكارهم الإبداعية.(رفيقة حمود،١٩٩٥: ٦٢- ٧٩)

واجرى (رشيد البكر،٢٠٠٢) بحثا للتعرف إلى معوقات تنمية الإبداع لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية تكونت عينة الدراسة من(٢٣٠) معلمًا تم اختيارهم عشوائيًا من خمس عشرة مدرسة من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدينة الرياض ، استخدم الباحث في هذا البحث استبانه من إعداده تتضمن (٣٤) فقرة من نوع الإجابة المغلقة للتعرف على رأي المعلمين في تلك المعوقات .اعتمد الباحث على حساب التكرارات والنسب المئوية للاستجاباتوقد أشارت نتائج البحث إلى أن أكثر المعوقات تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والتوضيح ودون تشجيعه لتلاميذه على التنافس فيما بينهم،وقيامه بالإجابة عن الأسئلة الواردة في المقرر وكذلك تلخيصه للمادة الدراسية التي يقوم بتعليمها.(رشيد البكر،٢٠٠٢: ٩٨- ١٢٠)

فقد أجرى (سهيل دياب،٢٠٠٥) بحثا هدف للتعرف على أهم معوقات تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة من وجهة نظر معلميهم واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لاعتباره أنسب المناهج البحثية لمثل تلك البحوث، حيث قام بإعداد استبانه شملت أربعة أبعاد متضمنة معوقات تتعلق بالمنهاج، والبيئة المدرسية، والمعلم، والتلميذ وقام بتطبيق تلك الاستبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها، على عينة مكونة من (١٠٠) معلم تم اختيارهم عشوائيًا من عشر مدارس تابعة لوكالة هيئة الأمم المتحدة بمدينة غزة .وبعد جمع البيانات ثم تحليلها تم الوصول إلى معوقات تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الأساسية وترتيب تلك المعوقات على النحو التالي معوقات متصلة بالبئية المدرسية، يليها معوقات متصلة بالتلميذ،معوقات متصلة بالمعلم ،معوقات

متصلة بالمنهاج بحسب درجة تأثيرها وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة(سهيل رزق دياب٢٠٠٥: ٤٢٢- ٤٤١)

مما سبق عرضه من بحوث يتضح أن معظمها تناولت معوقات تنمية الإبداع والأنشطة الابتكاريه لدى تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث في بيئات عربية مختلفة، حيث أجمعت أن تلك المعوقات تركزت في المدرسة وتأثيرها والدور الذي تقوم به وما يتوافر فيها من إمكانات وتسهيلات، كما بينت أنه لا يوجد فرق في وجهات نظر المعلمين والمعلمات الذين شاركوا في الاستجابة على أدوات البحث المستخدمة.وتميز البحث الحالي في أنه ركزت على معوقات تنمية الإبداع لدى التلاميذ في مرحلة رياض الأطفال فقط وفي مجالات ثلاث وهي: المعلم، المنهاج، البيئة المدرسية. كما أفادت تلك البحوث الباحثون في تصميم وبناء أداة الدراسة وفي تحليل النتائج وتفسيرها.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات العاملات في رياض الأطفال في مديريه التربية والتعليم في محافظه عجلون خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ وقد بلغ عددهن(١٢٠) معلمه واشتملت عينة البحث على جميع أفراد المجتمع المذكور. وقد أجاب على الأداة المستخدمة منهن (١٠٠) معلمة بشكل كامل على الاستبانة ما نسبته(٨٣٪) من مجتمع الدراسة الأصلي.وقد تم استبعاد(١٥) استبانه من التحليل لعدم اكتمال الإجابة عليها وتعذر الحصول على (٥) استبانات.

جدول (١) توزيع أفراد العينة تبعا لنوع الروضة

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
نوع الروضة	حكومية	٣٥	٣٥ ٪
	خاصة	٦٥	٦٥٪
	المجموع	١٠٠	١٠٠٪

منهج البحث

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي حيث انه الأكثر ملائمة ومناسبة لموضوعه، والذي يهدف إلى التعرف على معوقات تنمية الإبداع وتحليلها بحسب درجة تأثيرها ووصفها وصفا كميا وكيفيا.

أداة البحث

بعد اطلاع الباحث على الأبحاث ذات الصلة بموضوع البحث قام بإعداد وبناء استبانه للتعرف على معوقات تنمية الإبداع لدى تلاميذ مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة ابعاد هي: موضحة في الجدول (٢)

جدول (٢) أبعاد استبانه معوقات التفكير الإبداعي في مرحلة الروضة وفقراتها

الرقم	البعد	عدد الفقرات
١	معوقات تتعلق بالمنهاج	٢٠
٢	معوقات تتعلق ببيئة الروضة	٢٠
٣	معوقات تتعلق بالمعلم	٢٠

واستخدم الباحث مقياس خماسي التدريج :موافق بشدة (لها خمس درجات) موافق (لها اربع درجات) محايد(لها ثلاث درجات)غير موافق(لها درجتين)غير موافق بشدة (لها درجة واحدة) وقد ارتأى الباحث ان تكون درجات الموافقة عالية جدا إذا كانت قيم المتوسط الحسابي (٤ فأكثر)وان تكون عالية إذا كانت قيم المتوسط الحسابي(٣،٥- ٣.٩٩) وتكون متوسطة إذا كانت قيم المتوسط الحسابي واقعة بين (٢،٥- ٣،٤٩)ومنخفضة إذا كانت هذه القيم اقل من (٢،٥).

كما تضمن أداة الدراسة سؤال عام للمعلمات يقتضي بتحديد الوسائل المقترحة للحد من هذه المعيقات.

صدق الأداة

قام الباحث بعد تصميم الاستبانة في صورتها الأولية بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة الأداة لهدف البحث ومدى شمولية أبعادها ووضوح عباراتها وانتمائها للمحاور أو الأبعاد، وقد أخذت اقتراحاتهم وتعديلاتهم بعين الاعتبار .وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للاستبانة كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول (٣) معامل ارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستبانه معوقات التفكير الإبداعي في مرحلة الروضة

الرقم	البعد	معامل الارتباط
١	معوقات تتعلق بالمنهاج	٠,٨٠
٢	معوقات تتعلق بالبيئة الروضة	٠,٨٥
٣	معوقات تتعلق بالمعلم	٠,٧٧

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للأستبانة وهذا يدل على مدى ما تتمتع به الأستبانة من صدق يتيح استخدامها في البحث.

ثبات الأداة

وللتأكد من ثبات الاستبانة استخدم الباحث معادلة ألفا" كرونباخ" لحساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الأستبانة والدرجة الكلية للأستبانة وجاءت النتائج كما يمثلها الجدول رقم (٤)

جدول(٤) معامل ثبات استبانه معوقات التفكير الإبداعي في مرحلة الروضة بالنسبة لكل بعد من أبعادها والدرجة الكلية لها

الرقم	البعد	معامل الفا - كرونباخ
١	معوقات تتعلق بالمنهاج	٠,٨٢
٢	معوقات تتعلق بالبيئة الروضة	٠,٨٤
٤	معوقات تتعلق بالمعلم	٠,٨٣
	معامل الثبات الكلي	٠,٨٥

من خلال نتائج معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الأستبانة والدرجة الكلية يمكن القول أن الأستبانة على درجة جيدة من الثبات ويمكن استخدامها في هذا البحث

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن أسئلة الدراسةْ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور معوقات التفكير الإبداعي التي احتوتها أداة الدراسة

وسوف يتم عرض مستويات معوقات التفكير الإبداعي كلا على حده..والجداول (٣ ،٤ ،٥) توضح ذلك.

معوقات التفكير الإبداعي تتعلق بالمعلمة

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة على محور معوقات التفكير الإبداعي والتي تتعلق بالمعلمة

الرقم	المحور الأول :معوقات تتعلق بالمعلمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	عدم معرفة المعلمة بطرق تدريس الطفل	٣،٦٥	٠،٧٥	١٧
٢	عدم معرفة المعلمة بأهمية التفكير الإبداعي	٤،٠٣	٠،٧٧	٥
٣	عدم سماع لاقتراحات الأطفال وتقبلها منهم	٣،٩٠	٠،٨٣	١٠
٤	لا تسمح للطفل لان يفكر ويطور افكاره الجديدة بحرية	٣،٦٦	٠،٥٨	١٦
٥	لا تسمح للأطفال أن يشتركوا في عملية اتخاذ القرار وذلك بتزويدهم بخيارات متنوعة	٣،٩٢	٠،٦٩	٩
٦	لا تشجع المظاهر الإبداعية في المجالات المختلفة (اللعب، الرسم ،الخيال.....الخ)	٣،٨٦	٠،٦٨	١٢
٧	تعرض محتوي المنهاج وانشطته بطرق تقليدية	٤،٢٥	٠،٧٤	١
٨	تعتبر أسئلة الطفل سخيفة لا تستحق الإجابة	٣،٧٩	٠،٧٨	١٣
٩	الالتزام بنمط محدد بالتعامل مع الأطفال	٤،١٤	٠،٧٩	٢
١٠	عدم السماح للطفل بالأسئلة عما يشغل باله بحرية	٣،٧٦	٠،٧٥	١٥
١١	تستخدم لغة لا يفهمها الطفل اثناء التدريس	٣،٩٦	٠،٧٦	٨
١٢	لا تعطي الوقت الكافي للإجابة على الأسئلة التي تطرحها عليه	٣،٨٧	٠،٨١	١١
١٣	عدم توافر دورات تدريبية للمعلم تتعلق	٣،٧٨	٠،٩٠	١٤

	بكيفية تنمية الإبداع لدى الأطفال.			
١٤	تستخدم أساليب القمع والاستهزاء في التعامل مع أخطاء الطفل	٣.٩٩	٠.٧٠	٦
١٥	لا تسمح للطفل بالتعبير عن مشاعره وأفكاره بحرية	٣.٩٠	٠.٧١	١٠
١٦	لا تهتم بطرح الأسئلة المفتوحة اقتصار أسئلتها على الأسئلة الواردة في المادة الدراسية	٤.١١	٠.٧٥	٣
١٧	لا تحاول وضع الطفل أمام مواقف ومشكلات واقعية تتحدى تفكيره	٤.٠٧	٠،٧٦	٤
١٨	تركز على تقديم المحتوى المعرفي للمنهاج وتقديم المعلومات فقط	٣.٩٧	٠.٧٥	٧
١٩	لا تسمح للطفل بالتصرف بتلقائية وحرية داخل الحصة	٤.١١	٠،٨٠	٣
٢٠	لا تحاول إثارة الدافعية لدى الطفل للتعلم	٣.٩٢	٠.٧٠	٩

يتضح من جدول (٣)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات البعد الأول والمتعلق بمعوقات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ في مرحلة الروضة والمتصلة بالمعلمة قد تراوحت بين (٣.٦٥- ٤،٢٥)وبانحراف معياري (٠.٦٧- ٠.٧٨) تتراوح بين عالية وعالية جدا بشكل عام لهذا البعد وقد اعتبر أفراد العينة أن طريقة عرض المعلمة لمحتوي المنهاج وانشطته بطرق تقليدية هي من أكثر عوائق التفكير الإبداعي على هذا المحور حيث حصلت الفقرة(٧) على متوسط حسابي(٤.٢٥)وانحراف معياري(٠.٧٤) والمتعلقة بأنها"تعرض محتوي المنهاج وانشطته بطرق تقليدية" يليها الفقرة(٩) من حيث الترتيب والمتعلقة "الالتزام المعلمة بنمط محدد بالتعامل مع الأطفال" حيث حصلت على متوسط حسابي(٤.١٤)بانحراف معياري(٠.٧٩)ثم يليها الفقرتين(١٩) المتعلقة "عدم سماح المعلمة للطفل بالتصرف بتلقائية وحرية داخل الحصة" حيث حصلت على متوسط حسابي(٤.١١) وانحراف معياري(٠.٨٠). والفقرة(١٦) المتعلقة بأنها "لا تهتم بطرح الأسئلة المفتوحة اقتصار أسئلتها على الأسئلة الواردة في المادة الدراسية" حيث حصلت على متوسط حسابي(٤.١١) وانحراف معياري(٠.٧٥) ثم يليها عدم محاولة المعلمة وضع الطفل أمام مواقف ومشكلات واقعية تتحدى تفكيره

حيث حصلت على متوسط حسابي(٤.٠٧)وانحرف معياري(٠.٧٦) في حين حصلت الفقرة" عدم معرفة المعلمة بطرق تدريس الطفل " على ادني درجة في الترتيب إذ حصلت على متوسط حسابي(٣.٦٥) وانحراف معياري(٠.٧٥) إلا أنها تدل على درجة إعاقة عالية بالنسبة لهذا البعد.وهذا يدل على أن المعلم عنصر رئيس في تنمية الإبداع،فهو منظم ومطور للمواقف التعليمية التي من خلالها يكسب تلاميذه مهارات وقدرات إبداعية متعددة،وهو الذي يستطيع تهيئة المناخ الملائم الذي يمكنه من ممارسة عمله لتعليم وتنمية الإبداع،كما يعد من أهم عوامل نجاح برامج تعليم التفكير الإبداعي وتنميته وذلك لأن النتائج المتحققة من تطبيق أي برنامج لتعليم التفكير الإبداعي تتوقف بدرجة كبيرة على نوعية التعليم الذي يمارسه المعلم داخل فصول الدراسة،ولذلك لا بد من تنشئة اتجاه إيجابي للإبداع عند المعلم حتى يصير مقتنعًا بممارسة هذا السلوك مع تلاميذه الذين يتصل بهم ويتفاعل معهم ويؤثر فيهم ويتأثرون به.وعليه فالمعلم الناجح هو الذي يقدم عددًا كبيرًا من الأنشطة التي تشجع الإبداع وتنميه،ويستخدم بدرجة قليلة الأنشطة التي تعتمد على الذاكرة،وهو الذي يتيح لتلاميذه الفرص المناسبة التي تمكنهم من استغلال المعرفة بصورة مبدعة ويهيئ جوًا يسوده القبول والجذب ويقدم مثيرات وأسئلة مثيرة لجدل ويشجع تلاميذه على طرح أفكارهم الجديدة واختبارها ولا يلجأ إلى الاستخفاف بأي فكرة منها. إضافة إلى تعليمه مهارات البحث والاكتشاف وطرح الأسئلة وتنظيم المعلومات واستخدامها.وهكذا فالمعلم المبدع أكثر قدرة في تعليم تلاميذه الإبداع من المعلم التقليدي .وفي هذه المرحلة العمرية للطفل والتي يسميها العلماء بمرحلة السؤال والاستكشاف تتطلب قدرات من المعلمات اللواتي يدرسنهم على الإجابة على تساؤلات الأطفال بطريقة تثري خبراتهم.قد اتفقت تلك النتائج مع نتائج بحث(رشيد البكر،٢٠٠٢) والتي أظهرت أن أكثر المعوقات تنمية الإبداع تتركز في المعلم الذي يقوم بنقل المادة من خلال العرض والإلقاء ولا يتيح الفرصة لطلبته للتفكير والتأمل والبحث.

معوقات التفكير الإبداعي تتعلق بالمنهاج

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة على محور معوقات التفكير الإبداعي والتي تتعلق بالمنهاج

الرقم	معوقات تتعلق بالمنهاج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	محتوى المنهاج والأنشطة المتوفرة فيه لا تتلاءم مع مرحلة الطفولة	٤.١٠	٠.٧٩	٦

٢	لغة عرض المحتوى اكبر من مستوى فهم الطفل	٤.٣١	٠،٦٩	٢
٣	عدم تركيز أهداف المنهاج على تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال	٤.٠٦	٠.٨٠	٨
٤	عدم تلبية المنهاج لحاجات وميول الأطفال واهتماماتهم.	٤.١٩	٠،٧٢	٤
٥	ازدحام المنهاج بمجموعة من المواد الدراسية المنفصلة	٣.٨٦	٠.٧٦	١٤
٦	تركيز أهداف المنهاج على حفظ المعلومات وتذكرها.	٣.٧٤	٠.٦٧	١٧
٧	لا يرتبط المنهاج بواقع الطفل	٣.٧٩	٠.٧٤	١٦
٨	لا يسمح المنهاج للطفل بالتعلم الذاتي	٣.٩٤	٠.٧٧	١١
٩	أسلوب عرض محتوى المنهاج غير شائق ويبعث الملل في نفوس الأطفال	٣.٨١	٠.٧٧	١٥
١٠	لا يهتم المنهاج بتنمية المبادرة والتجريب لدى الأطفال	٣.٨٦	٠.٧٧	١٤
١١	افتقار المنهاج للأنشطة المصاحبة لتعلم المفاهيم(القص،الرسم،اللصق.....الخ)	٤.٠٧	٠،٨٣	٧
١٢	عدم توفر الأنشطة التي تنمي الخيال لدى الطفل	٤.٣٤	٠.٧٨	١
١٣	لا يراعي محتوى المنهاج الفروق الفردية بين التلاميذ	٣.٩١	٠.٧٣	١٢
١٤	لا يسمح بمشاركة الأطفال في العملية التعليمية.	٣.٨٧	٠.٧٠	١٣
١٥	عدم اهتمام المحتوى باستخدام أسئلة متنوعة تثير التفكير لدى الطفل	٤.١٤	٠.٧٧	٥
١٦	عدم تركيز المحتوى على مواقف ومشكلات تتحدى تفكير الأطفال وتحفزهم للحل	٣.٩٤	٠.٧٠	١١
١٧	لا يعالج المحتوى المفاهيم التلقائية التي تشكلت لدى الطفل من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به	٤	٠.٧٧	١٠

١٨	عدم توفر انشطة تسهم في تنمية الإبداع لدى الأطفال	٤.٠١	٠.٧٤	٩
١٩	عدم فتح المجال امام التلاميذ لتقويم اعمالهم واعمال زملائهم	٤.٢٠	٠.٧٦	٣
٢٠	عدم تنوع أساليب التقويم في المنهاج واقتصارها على الاختبارات التقليدية.	٣.٥٦	٠.٦٧	١٨

يتضح من جدول (٤)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات البعد الثاني والمتعلق بمعوقات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ في مرحلة الروضة والمتصلة بالمنهاج قد تراوحت بين (٣.٥٦- ٤.٣٤)وبانحراف معياري (٠.٧٤- ٠.٧٥) تتراوح بين عالية وعالية جدا بشكل عام لهذا البعد .وقد اعتبر افراد العينة ان "عدم توفر الأنشطة التي تنمي الخيال لدى الطفل" من اكثر عوائق تنمية التفكير الإبداعي في هذا المحور إذ حصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي(٤.٣٤)وانحراف معياري(٠.٧٨) يليها من حيث الترتيب " لغة عرض المحتوى اكبر من مستوى فهم الطفل" إذ حصلت هذه الفقرة على متوسط حسابي(٤.٣١) بانحراف معياري(٠.٦٧) يليها من حيث الترتيب "عدم فتح المنهاج المجال أمام التلاميذ لتقويم أعمالهم وأعمال زملائهم" إذ حصلت على متوسط حسابي(٤.٢٠) وبانحراف معياري(٠.٧٦)يليها من حيث الترتيب "عدم تلبية المنهاج لحاجات وميول الأطفال واهتماماتهم" إذ حصلت على متوسط حسابي(٤.١٩) وبانحراف معياري(٠.٧٢) في حين حصلت الفقرة" عدم تنوع أساليب التقويم في المنهاج واقتصارها على الاختبارات التقليدية" على ادني درجة في الترتيب إذ حصلت على متوسط حسابي(٣.٥٦) وانحراف معياري(٠.٦٧) إلا انها تدل على درجة إعاقة عالية بالنسبة لهذا البعد .وتتفق نتائج هذا البحث مع بحث(احمد عبادة،١٩٩٣)حيث إن التركيز والاهتمام بكم المعارف وكثرة المعلومات على حساب الاهتمام بالجوانب الأخرى وتنميتها لدى المتعلم جعل جل اهتمام المعلم والمتعلم يدور حول نقل المادة الدراسية وحفظها وبالتالي يحد من ابتكارات المتعلم وإبداعاته.كما أن عدم توفر الأنشطة التعليمية التي تسهم في تنمية الإبداع وعدم إتاحة الفرصة للتلاميذ لمواجهة مواقف ومشكلات تتحدى قدراتهم وتحفزهم للحل يحد بدوره من إلمام التلاميذ السمات التي تنمي الإبداع لديهم وتقف عائقا أمام تنمية حب الاستطلاع والاستقلالية والأصالة في التفكير والقدرة على الاستمرار في أداء العمل أو النشاط بدافعية عالية وتقديم حلول متعددة للمشكلات التي تواجههم.

معوقات التفكير الإبداعي تتعلق بالروضة

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل فقرة من فقرات الاستبانة على البعد معوقات التفكير الإبداعي والتي تتعلق بالروضة

الرقم	عوامل تتعلق بالروضة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	مساحة الغرفة الصفية ضيقة ولا يكفي لأعداد الأطفال	٣.٨٨	٠.٧٤	١٠
٢	لا يوجد ساحات وملاعب خارجية للممارسة النشاط الحر للأطفال	٣.٧٥	٠.٧٥	١٨
٣	عدم اهتمام إدارة الروضة بتنمية الإبداع لدى الطفل	٣.٧٦	٠.٦٢	١٧
٤	إدارة الروضة لا تهتم بتزويد المعلمات بما يستجد من أساليب تنمية الإبداع	٣.٩٧	٠.٧٠	٧
٥	عدم اقتناع الإدارة الروضة بأهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال	٣.٧٧	٠.٦٦	١٦
٦	عدم توفر الأدوات والتقنيات التعليمية المناسبة للأطفال	٤.٢٣	٠.٧٥	١
٧	لا توجد مكتبة مناسبة للأطفال في الروضة	٣.٧٧	٠.٧٧	١٦
٨	مساحة الغرفة الصفية لا يمكن تقسيمها إلى أركان وزوايا تعليمية تلاؤم طبيعة المرحلة العمرية للطفل	٤.١١	٠.٧٦	٢
٩	لا توفر إدارة الروضة نشاطات تكسف من خلالها عن الأطفال المبدعين في الروضة	٣.٧٠	٠.٧٠	١٩
١٠	لا يوجد مجال لممارسة الأطفال للأنشطة التي يحبونها دون تقييد	٣.٩٣	٠.٧٥	٨
١١	قلة الألعاب الخارجية في الروضة	٣.٨٦	٠.٨٠	١١
١٢	لا يسمح للطفل بالتعامل مع الأدوات والأجهزة المتوفرة في الروضة	٣.٧٩	٠.٧٢	١٥
١٣	لا تهتم إدارة الروضة بتطوير اتجاهات ايجابية نحو الإبداع لدى الأطفال	٣.٨٩	٠.٧٣	٩
١٤	عدم توافر رعاية صحية ونفسية واجتماعية في الروضة	٣.٨٥	٠.٧٢	١٢

١٥	عدم تقدير الإدارة الروضة لإنجازات الأطفال الجديدة	٤.٠٥	٠.٧٨	٣
١٦	لا تتيح إدارة الروضة للأطفال القيام برحلات ترفيهية	٤.٠٣	٠.٧٨	٤
١٧	لا تنظم الروضة برامج إبداعية يشارك بها الطفل	٣.٨٢	٠.٨٣	١٣
١٨	عدم توفر بيئة صفية مشوقة ومشجعة للطفل	٤.٠١	٠.٨٤	٥
١٩	لا تهتم الروضة بتوفير جو امن للطفل للتعلم	٣.٨٠	٨٤،٠	١٤
٢٠	تركز الروضة على التحصيل للأطفال فقط وتعتبر تنمية الإبداع عند الطفل مضيعة للوقت	٣.٩٩	٠،٨٥	٦

يتضح من جدول رقم (٥)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات البعد الأول والمتعلق بمعوقات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ في مرحلة الروضة والمتصلة بالمعلمة قد تراوحت بين (٣.٧٠٠- ٤.٢٣)وبانحراف معياري(٠،٧٠- ٠،٧٥) تتراوح بين عالية وعالية جدا بشكل عام لهذا البعد.وقد اعتبر أفراد العينة أن "عدم توفر الأدوات والتقنيات التعليمية المناسبة للأطفال "هي من أكثر عوائق التفكير الإبداعي على هذا المحور حيث حصلت على متوسط حسابي(٤.٢٣)وانحراف معياري(٠.٧٥) يليها من حيث الترتيب" مساحة الغرفة الصفية لا يمكن تقسيمها إلى أركان وزوايا تعليمية تلاؤم طبيعة المرحلة العمرية للطفل" حيث حصلت على متوسط حسابي(٤.١١)بانحراف معياري(٠.٧٦) ثم يليها "عدم تقدير الإدارة الروضة لإنجازات الأطفال الجديدة" حيث حصلت على متوسط حسابي(٤.٠٥) وانحراف معياري(٠.٧٨) ثم يليها "لا تتيح إدارة الروضة للأطفال القيام برحلات ترفيهية" حيث حصلت على متوسط حسابي(٤.٠٣)وانحرف معياري(٠.٧٨) في حين حصلت الفقرة" لا توفر إدارة الروضة نشاطات تكسف من خلالها عن الأطفال المبدعين في الروضة " على ادني درجة في الترتيب إذ حصلت على متوسط حسابي(٣.٧٠) وانحراف معياري(٠.٧٠) إلا أنها تدل على درجة إعاقة عالية بالنسبة لهذا البعد.وهذا يشير إلى أن الروضة يمكن أن تلعب دورًا مهمًا وفاعلا في تطوير الإبداع وتنميته وتقدمه وإذا كانت الروضة تنمي الإبداع وتطوره فإنه ينبغي أن تعيد النظر في أهدافها وغاياتها وتعمل على توفير ما يلزم من إمكانات وتجهيزات تغني بيئة الروضة وتثريها بما يساعد ويشجع الأطفال وينمي قدراتهم الإبداعية وقد اتفقت تلك النتائج مع بحث (رفيقه

حمود ،١٩٩٥) والتي أشارت إلى أنه ليس من الخطأ أن نوجه انتقاداتنا لعدد من المدارس في تنمية الإبداع لتلاميذها لفقدانها عنصر التشجيع والتعزيز وقلة اهتمامهم بالبحث والاطلاع.

وبمناقشة هذه النتائج تبين أن الإبداع قدرة عقلية موجودة عند كل فرد وبنسبة معينة تختلف من واحد لآخر، ومن حق كل فرد أن يحصل على أفضل الفرص لينمو ويبدع وأن لدى معظم التلاميذ القدرة على الإبداع وخاصة في المراحل التعليمية الأولى و أن تلك القدرة ترتقي تدريجيًا إذا ما توافرت الظروف والإمكانات اللازمة لتنميتها، وعليه فإن من أكثر المعوقات التي تقف أمام تنمية الإبداع اكتظاظ الفصول وعدم إتاحة الفرصة للتلاميذ بالقيام بالأنشطة التي تنمي قدراتهم وتكسبهم مهارات التفكير الإبداعي كالأصالة والطلاقة والمرونة وإصدار الأحكام وإدراك العلاقات والتي من خلالها يتمكن التلاميذ من الإنتاج الإبداعي الذي يتميز بالجدة والأصالة. وتتفق تلك النتائج مع نتائج الدراسات السابقة والتي أجمعت على أن الإبداع وتهيئة الفرص المثيرة للإبداع أمران في غاية الأهمية، وينبغي أن يكون تنمية الإبداع هدفًا رئيسًا لمؤسسات التربية والتعليم، فهو بمثابة تزويد المتعلم بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التفاعل بفاعلية مع المعلومات والمستجدات، بهذا يكتسب التعليم من أجل تنمية الإبداع أهمية متزايدة من أجل نجاح الفرد وتطور المجتمع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني : ما هي أهم الوسائل التي تقترحها معلمات رياض الأطفال للحد من عوائق تنمية التفكير الإبداعي

للإجابة عن السؤال قام الباحث بتفريغ المقترحات على شكل تكرارات ونسب مئوية حيث تم تحديد نسبة ٧٠٪ لتكون معيارا للأخذ بالمقترحات وتجاهلها وعلى ضوء ذلك تم تحديد النسب المئوية بناء على التكرارات المشار إليها والتي أسفرت عن النتائج الموضحة في الجدول(٦)

جدول (٦) مقترحات معلمات رياض الأطفال للحد من عوائق تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ مرحلة الروضة

الرقم	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
1	عقد دورات تدريبية للمعلمات أثناء الخدمة للتعرف على الطفل المبدع	٧٤	٧٤٪
2	عقد دورات تدريبية للمعلمات وتزويدهن بمهارات	٨٧	٨٧٪

	تعليم للأطفال المبدعين		
3	عقد دورات تدريبية لمديرات رياض الأطفال للتعامل مع الطفل المبدع	٨٥	٨٥٪
4	إعادة النظر بمحتوى مناهج الأطفال بحيث تلاءم مستوى التلاميذ وتراعي حاجاتهم وميولهم	٧٩	٧٩٪
5	تزويد المناهج بالأنشطة المصاحبة لتعلم المفاهيم(القص،الرسم.....)	٧٠	٧٠٪
6	تحديد عدد التلاميذ في الغرفة الصفية بحيث لا يزيد عن (٢٠)طفل	٩٠	٩٠٪
7	توفير التقنيات التربوية الملائمة للتلاميذ في الروضة	٧٥	٧٥٪
8	توفير (المكتبات،والمختبرات ،الملاعب) في كل روضة	٨٠	٨٠٪
9	اشتراط مساحات واسعة للغرفة الصفية في الروضة بحيث تسمح بتقسيمها إلى زوايا وأركان مناسبة للتعليم وتسمح للتلاميذ بحرية الحركة في هذه المرحلة	٨٤	٨٤٪
10	إعادة النظر بأساليب التقويم لتكون مناسبة لهذه المرحلة	٧٦	٧٦٪

بالنظر إلى جدول (٦) نجد أن معظم اقتراحات المعلمات كانت تدور حول محاور الدراسة إذ تقترح المعلمات بعقد برامج دورات تدريبية للمعلمات للتعامل مع الطفل المبدع وتعليمة ،وطرق التعرف عليه،وإيجاد المواقف التي تستثير التفكير الإبداعي لديهم،وتشجيعهم على إثارة التساؤلات التي تجول بخاطرهم دون إشعارهم بالتهديد،وتزويدها بمهارات التدريس الضرورية لهذه المرحلة،وتوفير الجو الآمن للطفل لتعليم ،وهذا يؤكد على أهمية دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي وأهمية معرفته بكيفية التعامل مع التلميذ المبدع

أما في محور المنهاج فتقرح المعلمات المشمولات في عينة هذا ابحث على إعادة النظر بمحتويات المنهاج التي تدرس في رياض الأطفال وتعديل أهدافها بحيث تكون هذه المناهج محتوية على أنشطة وخبرات تعليمية تثير لدى الطفل الأفكار الإبداعية وتكون ملائمة للمستوي العقلي والمعرفي للطفل في هذه المرحلة العمرية وتنمي لديه حب الاكتشاف وإثارة التساؤلات وان تعالج محتويات هذه المناهج المفاهيم التلقائية التي تشكلت لدى الطفل خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به ،وان تحتوي هذه المناهج على الأنشطة المصاحبة لتعلم المفاهيم (الرسم ،والقص....) وان تتناسب أساليب التقويم التي تحتويها المناهج مع طفل الروضة وقدراته من حيث

تنوعها واشتمالها على مواقف تتحدى تفكير الطفل وقدراته.وضرورة توفر التقنيات التعليمية الملائمة لهذه المرحلة التربوية إذ أن هذه المرحلة تتطلب مناهج خاصة تقوم على التعليم الحسي للطفل وتسمح له بتنمية كافة مهاراته في جميع الجوانب وان لا تكون عبارة عن منهاج مصغرة لمناهج التعليم الأساسي

وتقترح المعلمات توفير بيئة تربوية في الروضة تتيح للطفل تنوع طرق تعبير الأطفال عن أفكارهم المختلفة من خلال الأنشطة المختلفة كاللعب وحركة والرسم والتلوين والموسيقى وحرية طرح الأسئلة وذلك بتوفير الوسائط الخاصة بذلك بتوفير مساحات خاصة وزوايا داخل الغرفة الصفية لذلك.وضرورة توفير البنية التحتية اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي في الروضة من توفير مكتبة خاصة بالأطفال في هذه المرحلة وغرفة العاب وتوفير الوسائل التعليمية الملائمة للطفل ،وان تقوم الروضة بتوفير الرعاية الصحية والنفسية المناسبة للطفل إذ أن تنمية الإبداع تتطلب بيئة تربوية ملائمة لنموه وتطوره تشعر الطفل بأنه يعبر عن إبداعاته بحرية دون وجود أي عائق يمنعه من ذلك .ونظرا لأهمية مديرة الروضة فان المعلمات يقترحن عقد دورات تدريبية لمديرات الروضة للتعامل مع الطفل المبدع وكيفية إيجاد البيئية التعليمية الملائمة للطفل و توفير الرعاية التربوية اللازمة والمناسبة للطلبة المبدعين، إثراء بيئتهم التعليمية بالخبرات التي تساعد على تهيئة أفضل الظروف لتنمية إبداعهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١- اهتمام بإعداد المعلمة لمرحلة رياض الأطفال وتأهيلها سواء قبل الخدمة أثناء الدراسة الجامعية وذلك بتضمين مساقات لتنمية مهارات التفكير في الخطة التدريسية للطالب المعلم أو بعد الخدمة بعقد الدورات التدريبية المستمرة التي تهدف إلى تزويده باستراتيجيات وطرائق اكتشاف المبدعين من الطلبة وتنمية قدراتهم.

٢- إجراء دراسة للتعرف على معوقات التفكير الإبداعي في مراحل تعليمية أخرى وربطها بمتغيرات أخرى لم تتطرق لها الدراسة الحالية.

٣- مراجعة أهداف رياض الأطفال والتركيز على أن تكون هذه المرحلة مرحلة بنائية للطفل أكثر من أن تكون مرحلة مشابهة لغيرها من المراحل التعليمية الأخرى.

المراجع

١- احمد عبادة (١٩٩٣): التفكير الابتكاري " المعوقات والميسرات "، (ط١)، البحرين، دار الحكمة.

٢- انشراح إبراهيم المشرفي (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال. مجلة الطفولة والتنمية. عدد١٢، مجلد ٣ ص١٦٧- ١٨٥.

٣- رشيد البكر(٢٠٠٢) : معوقات الإبداع لدى طلاب مراحل التعليم ، مجلة مستقبل التربية العربية،المركز العربي للتعليم والتنمية، المجلد الثامن، العدد 25.

٤- رفيقة حمود (١٩٩٥) :معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليها،مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، العدد الثاني .

٥- زينب محمود شقير (١٩٩٩):رعاية المتفوقين والموهوبين،(ط١)،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية.

٦- سهيل رزق دياب (٢٠٠٥):معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة،بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الثاني"الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل"المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من ٢٢- ٢٣/١١/ ٢٠٠٥م

٧- عايش محمود زيتون (١٩٨٧):تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم،(ط١)،عمان، جمعية عمال المطابع التعاونية

٨- عبد الرحمن عدس،ونايفه قطامي(٢٠٠٠):مبادئ علم النفس،(ط١)،عمان،دار الفكر للنشر والتوزيع

٩- مها زحلوقه (٢٠٠٢):طريقة التفكير النقدي والإبداعي في تعليم المتفوقين،مجلة الرسالة التربوية المعاصرة ،٣(١) ، ١١٨- ٢٣٥

١٠- محمد حمد الطيطي(٢٠٠١):تنمية قدرات التفكير الإبداعي،(ط١)،عمان،دار الميسرة للنشر والتوزيع .

١١- محمد المسيليم، و فضة زنيل(١٩٩٢): معوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي بالكويت من وجهة نظر عينة من النظار والناظرات، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد 24

١٢- محمد السيد عبد الرزاق(١٩٩٤) تنمية الإبداع لدى الأبناء سلسلة سفير التربوية (١٦)،وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير ،القاهرة

١٣- فتحي مصطفى الزيات(١٩٩٥):الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات،(ط١)، المنصورة ، دار الوفاء

١٤- فيولا البيلاوي (٢٠٠٨) الطفولة المبكرة ذلك الإبداع المكنون .مجلة الطفولة والتنمية. عدد ١٦ ،مجلد ٤ ،ص٣٣- ٥٤

١٥- نهى مصطفى الحموي(١٩٩٦) اثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية،عمان

16- Abdallah,Adam.(1996):Fostering creativity in student teachers. community Review, Vol. 14,pp7-52.

17-Amundsen et al (1985) Bringing out Head Start Talents(BOHST).Talent programming .Illinois Univ .Urbana .Inst for child Behavior and Development

18-Carling,C.(2000):Be as Creative as You Like but Don't Rock the Boat **Training Journal** ,Vol.14,No(16),pp12-14.

19-Casey,M.Beth;Tucker,Edwin,C.(1994):Problem-centered classrooms. **Phi Delta Kappan**, Vol. 76,No (2), p139

20-Colwell,Joy,L.(2001):beyond brainstorming: how managers can cultivate creativity and creative problem-solving skills in employees.**Supervision**, Vol. 62,No(8),pp6.

21-Couyer,J. Daniel; Higgins ,Lexis F.(1993):(Un) Structured Creativity in Record:92 Formations System Organization.**MIS Quarterly**,Vol. 17No(4), pp360-375, 2charts

22-Cramond ,Bonnie (1990) Generalizability of Creative problem Solving Producers to Real-Live Problems. **Journal for Education of the Gifted**. V 13,n2 p141-155 win

23- Day,B(1983) Early Child hood Education .New york.macmillan.put.co

24-Debora ,Tegano ,et al(1991) Creativity in Early childhood Class room. NEA Early Childhood Education series

25-Daniel,Fasko,Jr.(2001):Education and Creativity,**Creativity Reseach Journal**,Vol.13,No(4),pp 317-327

26-Dwyen,John.(2003):Creative Thinking. **www.calument yorku. ca/spec/study/creative %20 thinking.html** (18/2/2003).

27-Eriksson ,Gillin (1984) Developing Creative Thinking Through an Integrated Arts Programme for Talented Children. Harvard University International Conference on Thinking, Cambridge, Ma,August,19-23

28-Gautam, Kanak.(2001):Conceptual Blockbusters :Creative Idea Generation Techniques for Health Administrators .**Hospital Topics**,Vol.79,No(4), pp7-19.

29-Higgins,Marilyn;Morgan, James.(2000):The Role of Creativity in Planning: The 'Creative Practitioner '**Planning Practice & Research**, Feb-May2000, Vol. 15 Issue 1/2, p117

30- Joseph R. Dunn.(2000):Creativity An Interview with Dr. E. Paul Torrance www .psych Journal.com /interviews/November/Torrance html (30/11/2003)

31- Karnes, Merle(1983) Combining Instructional Models for young Gifted Children .**Teaching Exceptional Children.** V 15 n3 pp 128-35

32-Mumford,Micheal.D.(1998):Creative Thought :Structure, Components and Education .**Roeper Review**, Vol.21, No(8), p14.

33-Rebort , H.(1998): Introduction to Creative Thinking. www.virtualsalt.com/crebook.html(18/2/2003).

34-Rejeskind, Gillian.(2000):TAG Teachers :Only the Creative Need Apply .**Reoper Review** ,Vol.22,No(3),pp140-153.

35-Ruscio, A, M; Amabile , T, M.(1999):Effects of Instructional Style on Problem-Solving Creativity : **Creativity Research Journal**, Vol.12,No (4), p251

36-Norton , J, L. (1999): Creative thinking and Reflective Practioner .**Journal of Instructional Psychology,** Vol. 21,No,(2), p139

37-Olson ,Jogon. (1999): What Academic Librarians should Know about Thinking .**Journal of Academics Leadership,** Vol. 25,No,(5).

38- Shepard, R, G; McKinney, A, C;Trimberger ,A,K. (1999):Increasing parent involvement during case conferences: A creative problem solving approach. **Contemporary Education,** Vol. 70,No, (3), p17

39-Treffinger,D.J.(1995):Creative Problem Solving: Overview and Educational Implications Educational. **Psychology Review**,Vol.7,No(3),p 301-312

40-Yerkes ,Rita(1982) A playground that Etends the Classroom. Northern Illinois University's Early Childhood Education Research laboratory report, ohio.